إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

أمتي المسلمة:..إن شعوب العالم بأسرها قد خرجت من العبودية لحكامها المستبدين ولكنها ضلت السبيل وكان من آخرها شعوب أوربا الشرقية والتي عاشت عقوداً طويلة في رق التبعية للشيوعية العالمية فما أن بدأ الاتحاد السوفيتي يترنح في على ذرى الهندكوش ويظهر ضعفه للعالم أجمع إلا واغتنمت شعوب أوربا ذلك الضعف وثارت على الأحزاب الشيوعية الظالمة وتحررت من رق التبعية لها .

وإننا اليوم نعيش ظروفاً مشابهة لتلك فقد شاء الله سبحانه وتعالى أن يتزامن ضعف الموكل في الغرب مع تراكم ظلم واستبداد

الحكام المتسلطين على الشعوب بدعمه فأصبحت الأجواء مهيأة إقليمياً وعالمياً لإسقاط وكلاء الغرب في هذه النقطة المفصلية وجاء دور .....

فأضاءت الثورة من تونس ـ فألهبت مشاعر المسلمين في مصر وألهبت مصر بثورتها. مشاعر العالم الإسلامي و العربي بأسره فنجاح ثورة تونس في إسقاط الطاغية أسقط اليأس والظلم والخوف وبث روح الحرية والجراة والهمة والإقدام وتيقنت الأمة بعد دخول الشعوب في المعادلة بهذه القوة أنها متى كبرت وزحفت زحفاً تملأ قلوب الطغاة رجفاً .

أمتي المسلمة.إن من أوجب الواجبات بعد الإيمان العمل على اغتنام هذه الفرصة لتتحرر الأمة عامة من إندونيسيا إلى موريتانيا فيجب على جميع المسلمين أن يبذلوا جهودهم في المحافظة على الثورات وثمارها كل بحسبه .

وإن من أهم الأسباب لنجاح الثورات:

أولاً:أخذ العبر من تاريخ وتجارب السابقين لاسيما تاريخ الثورات وما يخصها بشكل مباشر كدراسة أسباب نجاح هذه الثورة و تعثر تلك وحديثي هنا ليس لإظهار موقفي من هذه الثورة أو تلك وإنما الحديث عن أسباب النجاح أو التعثر لأخذ العبر وعدم إضاعة هذه الفرصة التاريخية النادرة فمن الثورات التي تجب دراستها ثورة مر عليها بضع عقود عندما خرج المسلمون في مصر على استبداد العسكر في ميدان عابدين وكانت فرصة كبيرة للتخلص من ذلك النظام الذي امتد إلى اليوم إلا أن الشيخ عبد القادر عودة رحمه الله خشي على دماء المسلمين وصدق العسكر بيمين كاذبة فأشار على الناس بالرجوع وستلبى مطالبهم فما لبثت الجموع أن انفضت حتى غدروا بالشيخ وشنقوه وتبعه الآلاف من الأبرياء نسأل الله تعالى أن يرحمهم جميعاً .

ثورة المسلمين في الجزائر عام ... فقد ضاعت جهود الثوار بسبب الورع الفاسد . (تهديد)

ومنها: المسيرة المليونية في صنعاء فقد ضاعت تلك الفرصة أيضاً تبعاً لتحاور الرئيس مع قادة المظاهرة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر. والشيخ عبد المجيد الزنداني فصدقوه وصرفوا الجماهير ثم لم تلبث الأمور أن عادت إلى سابق عهدها في كثير مما اتفق عليه.

ومنها : الثورة الفرنسية والتي استمرت حتى استأصلت النظام الملكي.

ومنها :الثورة الإيران التي أصر قادئها على أن يحرر البلاد من النظام تحرير تام فحتى بعد أن خرج الشاه وترك شهبور يدير الأمور ويخادع الناس ليعود الشاه لم توقف الثورة وإنما استمرت رغم سفك النظام للدماء إلى أن أزيل تماماً.ثانياً: أن يستحضر الساعون للتحرير نفسية الملوك و طبيعتهم فهم من أكثر الشرئح التي يتم فيها القتل

من داخل الأسرة يقتل الرجل أباه أو أخاه نظراً شدة شهوة الملك مما يوضح مدى اهتمامهم بدماء أبناء الشعب إن هدد ملكهم.(تهديد)

كما أن الغدر صفة تصاحب الكثير منهم إن تعرض لما يزعزع ملكه وهو ما يخرج الحاكم عن اتزانه ويجعل أكبر همه الانتقام ممن هز ملكه ويراها إهانة لا توازيها إهانة .لذا ففي العصور المفضلة عندما خرج ابن العاص على عبد الملك ....لم يهنأ عبد الملك ولم يستقر إلى أن عاد بعد ثلاثة أيام وقتله هذا في زمن التابعين وكانت هذه أول غدرة في الإسلام .

ثالثاً: أهمية ثبات موقف القيادة وجرأتها وخطورة الخوف من الدماء إذ أنه في مثل هذا الموطن ورع فاسد فكما قال شاعر النيل: دعموا على الحرب السلام
وطالما حقنت دماء في الزمان دماء

والعرب تقول القتل أنفى للقتل ففي مصر وحدها يموت تبعاً لظلم النظام واستبداده

سبعون ألف سنوياً حسب الإحصاءات بالأمراض نتيجة التلوث في المياه الناتج عن مصانع رجال الأعمال الكبار المتحالفين مع السلطة مما يعني موت المئات يومياً و عشرات الآلاف بسبب التلوث البيئي.

فمن قصر إزهاق النظام لأرواح الناس على من يموت بإطلاق الرصاص ليس لديه وعي وإدراك لما يراق من دماء المسلمين في مصر.فيجب الحذر من الركون إلى الورع الفاسد والحرية لا تتحقق إلا بالثمن الغالي ، وإراقة الدماء جزء لا يتجزأ عن مقوماتها وإني لأدرك تماماً أن تعريض أبناء الأمة للقتل أمر في غاية الصعوبة ولكن لا سبيل لإنقاذهم غيره لا سبيل غيره قال تعالى [..قاتلوهم....]فما الذي يتبع القتال إن لم يتبعه القتل.

فيا أبناء أمتي المسلمة أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية فاغتنموها وكسروا الأغلال لتتحرروا من هيمنة الصهيونية العالمية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه

الفرصة التي انتظرتها الأمة منذ عقود طويلة.

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن جاهدهم...) وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن السعداء فقولوا الحق ولا تبالوا.

فقول الحق للطاغي
هو العز هو البشرى

لقد أخذتم زمام المبادرة وتحركتم للقيام بالواجب